الدلالات الجمالية والفكرية في أعمال النحات هنري مور

Aesthetic and Intellectual Connotations in the Works of Sculptor Henry Moore

م.د لمياء وهاب رزاق
Dr. Lamia Wahab
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
University of Babylon / College of Fine Arts
lamia.wahab@uobabylon.edu.iq

الملخص

تُعد أعمال النحات البريطاني هنري مور نموذجًا فنيًا متفردًا في التعبير عن القضايا الوجودية والرمزية ضمن إطار بصري مبتكر، إذ تمكن من إعادة صياغة العلاقة بين الكتلة والفراغ، والمادة والمعنى، في سياق الفن الحديث. تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعالج الأبعاد الجمالية والفكرية المتجذرة في منحوتات مور، في ظل غياب دراسات عربية شاملة تتناول رمزية أعماله وتحليلها فلسفيًا وبصريًا. كما يكتسب البحث خصوصيته من تركيزه على تحليل التكوين النحتي كأداة تأملية تتجاوز الزخرفة إلى التعبير عن الوعي الإنساني والهوية المعاصرة. يهدف البحث إلى تفكيك الأبعاد الرمزية والجمالية في أعمال هنري مور من خلال تحليل عينة مختارة من أعماله، وتفسير توظيفه للفراغ والشكل ضمن رؤية فلسفية، إضافة إلى استكشاف العلاقة التي يقيمها بين الإنسان والطبيعة. لتحقيق ذلك، اعتمد البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، مدعومًا بأساليب نقدية متعددة، أبرزها : **التحليل البصري الفني**، و**التحليل السيميائي** لتفكيك الرموز والدلالات، بالإضافة إلى **المنهج التاريخي** لفهم السياق الثقافي والفلسفي الذي نشأ فيه فن مور وتطوره. أُجري التحليل على خمس نماذج نحتية بارزة تنوعت بين التجريد العضوي والتكوين الرمزي، باستخدام خامات مختلفة. وقد أظهرت النتائج أن أعمال مور لا تمثل أشكالًا فنية معزولة، بل هي خطابات بصرية تعبّر عن قضايا عميقة تتعلق بالوجود، الهوية، والمجتمع. كما تبين أن الفراغ في منحوتاته لا يُعد عنصرًا سلبيًا، بل مكونًا دلاليًا يضاهي الكتلة من حيث التعبير والمعنى.

وتُستخلص من الدراسة استنتاجات رئيسة، أولها: أن هنري مور قد أعاد تعريف وظيفة النحت من كونه شكلاً بصريًا إلى كونه **وسيلة فكرية للتأمل والتعبير الوجودي** .ثانيها: أن **الرمزية في أعماله تقوم على تفاعل خلاق بين الشكل والمادة والسياق الثقافي**، ما يجعلها أعمالًا مفتوحة على تأويلات متعددة وذات طابع إنساني شمولي.

الكلمات المفتاحية :

هنري مور، النحت الحديث، الرمزية، الجماليات، التجريد العضوي، الفراغ النحتي، الفلسفة الوجودية، الفن المعاصر.

Abstract

The works of British sculptor Henry Moore represent a unique artistic model in expressing existential and symbolic issues within an innovative visual framework. Moore succeeded in redefining the relationship between mass and void, and between material and meaning, within the context of modern art. The importance of this research lies in its focus on the aesthetic and intellectual dimensions rooted in Moore's sculptures, particularly in light of the lack of comprehensive Arabic studies that address the symbolism in his works through philosophical and visual analysis. The study's distinction stems from its analytical approach to sculptural composition as a meditative tool that transcends decoration to express human consciousness and contemporary identity.

The research aims to deconstruct the symbolic and aesthetic dimensions in Moore's artworks through an in-depth analysis of a selected sample of his sculptures, and to interpret his use of void and form within a philosophical framework. Additionally, it explores the relationship he establishes between humanity and nature. To achieve this, the study adopts a descriptive-analytical methodology, supported by various critical approaches, including visual art analysis, semiotic interpretation of symbols and signs, and a historical method to understand the cultural and philosophical context in which Moore's art emerged and evolved.

The analysis was conducted on five prominent sculptural models that varied between organic abstraction and symbolic composition, using different materials. The results revealed that Moore's works are not isolated visual forms but rather visual discourses that express profound concerns related to existence, identity, and society. It was also found that void in his sculptures is not a negative space but a semantic component equal in significance to mass in terms of expression and meaning.

Two primary conclusions were drawn from the study: first, that Henry Moore redefined the function of sculpture from being a visual form to a philosophical medium for existential reflection and expression. Second, that the symbolism in his works is based on a creative interaction between form, material, and cultural context, making his art open to multiple interpretations with a universal human character.

Keywords

Henry Moore, modern sculpture, symbolism, aesthetics, organic abstraction, sculptural void, existential philosophy, contemporary art.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١-١ المقدمة

يُعدّ الفن الحديث، بما في ذلك النحت المعاصر، من أبرز مظاهر التحوّل الثقافي والفني الذي شهده العالم في القرن العشرين، حيث لم يَعُد الفن محصورًا في تقليدية الشكل أو تقنيات التنفيذ، بل تجاوز تلك الحواجز ليعكس التغيرات الفكرية، والنفسية، والاجتماعية التي واكبت الإنسان في هذا العصر. وقد أصبح النحت المعاصر أداةً تعبيرية وفلسفية تعكس رؤى الفنانين تجاه الوجود والهوية، وتطرح تساؤلات جمالية تتجاوز المفاهيم الكلاسيكية للمادة والشكل.

في هذا السياق، يُعدّ النحات البريطاني **هنري مور (Henry Moore)** من أبرز رموز النحت المعاصر، حيث استطاع من خلال أعماله أن يُعيد صياغة العلاقة بين الكتلة والفراغ، وأن يُقدّم منحوتات ذات أبعاد رمزية وفكرية عميقة. تمثّل منحوتاته مزيجًا من البساطة الشكلية والعمق التأويلي، وتعكس تأثره بالفن البدائي، والفكر الوجودي، والفنون القديمة مثل النحت المصري والآزتكي، مما أضفى على أعماله طابعًا إنسانيًا شموليًا يتخطى الحدود الجغرافية والزمنية.

جاء اختيار موضوع هذا البحث نتيجةً للاهتمام المتزايد في الأوساط الأكاديمية بدراسة الجوانب الدلالية والفكرية في الفن الحديث، خصوصًا في ظل تزايد الحاجة إلى فهم الأبعاد العميقة التي تنطوي عليها الأعمال الفنية، والتي قد لا تبدو واضحة من الوهلة الأولى. ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة نظرًا لمكانة هنري مور في تاريخ الفن الحديث، ودوره في تطوير لغة النحت المعاصر، وتقديم رؤية مغايرة لطبيعة العلاقة بين الشكل والمضمون، والمادة والفكرة.

وتتمثل الإشكالية الأساسية لهذا البحث في السؤال التالي :**ما طبيعة الدلالات الفلسفية والجمالية والرمزية التي تنطوي عليها أعمال هنري مور النحتية، وكيف تُمثّل هذه الدلالات انعكاسًا لرؤيته الوجودية والإنسانية؟** .هذه الإشكالية تفتح المجال أمام مقاربة تحليلية تستند إلى تفكيك العناصر الشكلية والرمزية في منحوتاته، وربطها بسياقها الثقافي والفني والفكري.

ويهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها: تحليل الأبعاد الدلالية في فن هنري مور، وتفسير استخدامه للفراغ والشكل ضمن إطار فلسفي وجمالي، واستكشاف العلاقة بين أعماله وبين قضايا الإنسان والطبيعة والوجود. كما يسعى البحث إلى المساهمة في إثراء الدراسات الفنية التي تتناول الفن الحديث والنحت بشكل خاص، من خلال تقديم قراءة متكاملة لأعمال أحد أبرز رموزه.

١-٢ مشكلة البحث

منذ ظهور هنري مور كأحد أبرز الفنانين النحاتين في القرن العشرين، انشغل العديد من النقاد الفنيين والمختصين بتاريخ أعماله الفنية وأسلوبه الذي يتسم بالتجريد والرمزية. لكن رغم كثرة الدراسات التي تناولت أعمال مور من زاوية تاريخية أو تقنية، إلا أن هناك ندرة ملحوظة في الدراسات التي تسلط الضوء على الأبعاد الفلسفية والدلالية في منحوتاته. معظم هذه الدراسات تناولت السياق التاريخي أو التوثيقي للأعمال، أو اهتمت بتفاصيل تطور الأسلوب الفني للفنان، لكن القليل منها تطرق إلى الأبعاد الفكرية العميقة التي يعكسها العمل النحتي، مثل تأملاته حول الإنسان والطبيعة والعلاقة بين الشكل والفراغ.

هذا التوجه المحدود في دراسة أعمال هنري مور يدفع إلى الحاجة الملحة لفتح أفق أوسع من التحليل النقدي، ليتجاوز التحليل التقليدي الذي يقتصر على الشكل والمضمون إلى مساحات أعمق تتعلق بالرمزية الفلسفية التي يحملها عمله. فالملاحظ أن منحوتات هنري مور ليست مجرد تماثيل أو أشكال فنية تجريدية، بل هي تجسيد لرؤى فكرية ونظريات فلسفية حول وجود الإنسان في الكون، وحول التفاعل بين الإنسان والطبيعة، وكذلك علاقة الجسم البشري بمحيطه.

الفراغ في منحوتات مور ليس مجرد مساحة بيضاء فارغة بل هو عنصر تكويني يعزز المعنى ويُضيف بُعدًا فلسفيًا في تفسير العلاقة بين الماده والروح، بين الجسد والنفس. يتمتع هذا الفراغ بدور كبير في بناء التفاعل البصري مع المتلقي، حيث يصبح جزءًا من العملية التفسيرية للأعمال. ورغم ما لهذا من أهمية في إغناء الفهم الجمالي والفلسفي لهذه الأعمال، فإن الاهتمام الأكاديمي بهذا العنصر تبقى محدودًا، مما يخلق الحاجة لدراسة عميقة لتفكيك معانيه ودلالاته الفلسفية.

إلى جانب ذلك، تعد الرؤى الوجودية في أعمال هنري مور جانبًا آخر لم يُتَناول بالشكل المطلوب. هل يمكن أن تُعبّر منحوتاته عن مواقف فلسفية تنطوي على تأملات وجودية حول حياة الإنسان ومعاناته؟ هل ترمز أعماله إلى مسألة الوحدة والعزلة؟ أو هل يمكن ربط منحوتاته بالمفاهيم الفلسفية الحديثة مثل الفينومينولوجيا أو الميتافيزيقا؟

إذًا، تكمن إشكالية البحث في سؤال رئيسي وهو :**ما هي طبيعة الدلالات الفلسفية والجمالية والرمزية التي تنطوي عليها أعمال هنري مور النحتية؟** وكيف تُمثّل هذه الأعمال انعكاسًا لرؤيته الوجودية والإنسانية التي تتجاوز حدود التشكيل البصري؟ وهل يمكن للمنحوتات أن تكون أكثر من مجرد أعمال فنية، بل أن تحمل مفاهيم وجودية وفلسفية عميقة تعكس قلق الإنسان في العصر الحديث؟

١-٣ أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

١. تحليل الأبعاد الدلالية والفكرية في فن هنري مور.
٢. تفسير كيفية توظيف الفراغ والشكل ضمن إطار فلسفي وجمالي.
٣. استكشاف العلاقة التي يُقيمها مور بين الإنسان والطبيعة من خلال منحوتاته.
٤. إبراز الإسهام الفلسفي والفني لأعماله في تطوير النحت الحديث.
٥. تقديم قراءة تحليلية تُثري الدراسات الأكاديمية في الفن الحديث.

١-٤ أسئلة البحث

ينطلق البحث من عدد من الأسئلة الفرعية التي تُساعد في تفكيك الإشكالية الرئيسة، وهي:

١. ما الخصائص الشكلية والرمزية لأعمال هنري مور النحتية؟
٢. كيف يُوظف الفنان مفهوم الفراغ بوصفه عنصرًا بنيويًا ودلاليًا؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين الإنسان والطبيعة كما تجسّدها منحوتات مور؟
٤. كيف تُعبّر منحوتاته عن رؤى فكرية تتجاوز حدود الشكل إلى المعنى؟

١-٥ أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من اعتبارات عدّة، أهمها:

- تسليطه الضوء على العلاقة بين **الشكل والدلالة** في النحت المعاصر.
- تقديم قراءة جديدة لفن هنري مور من زاوية فلسفية وجمالية تُعزز من فهم القارئ العربي لهذا النمط من الفن.
- المساهمة في توسيع مجال البحث الفني من خلال الجمع بين التحليل البصري والمنهجي الفلسفي.
- توثيق وتحليل إحدى التجارب النحتية العالمية التي أسهمت في صياغة خطاب بصري معاصر يُخاطب الوجدان الإنساني.

١-٦ حدود البحث

تنحصر حدود البحث في تحليل مجموعة مختارة من أعمال هنري مور النحتية التي أُنتجت خلال **النصف الأول من القرن العشرين**، والتي تُعرض في الفضاءات العامة، مع استبعاد أعماله في مجالات أخرى مثل الرسم أو التصميم الداخلي.

١-٧ منهجية البحث

يعتمد البحث على مزيج من المناهج التالية:

- **المنهج التحليلي الوصفي** :لتحليل العناصر الشكلية والدلالية في أعمال هنري مور.
- **المنهج السيميائي** :لتفكيك الرموز والإشارات البصرية التي تنطوي عليها منحوتاته.
- **المنهج التاريخي** :لفهم السياق الزمني والفكري الذي نشأ فيه أسلوب الفنان وتطوراته.

١-٨ تعريف المصطلحات

- **الدلالة (لغة)**: الإشارة إلى الشيء أو الإيحاء به.
- **الدلالة (اصطلاحًا)**: العلاقة بين الدال والمدلول ضمن نسق رمزي يُنتج المعنى.
- **الدلالة (إجرائيًا)**: المعاني الرمزية والفكرية التي تتجسّد في الأعمال النحتية من خلال الشكل والفراغ.
- **النحت الحديث** :الاتجاه الفني الذي كسر تقاليد النحت الكلاسيكي، واستحدث تقنيات وأفكارًا جديدة للتعبير.
- **الفراغ في النحت** :المساحة التي تُعد جزءًا من بنية العمل، وتُسهم في إنتاج المعنى الجمالي والدلالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

يشكل الإطار المفاهيمي حجر الأساس لفهم الجوانب النظرية التي يستند إليها هذا البحث في تحليل أعمال هنري مور، لا سيما من حيث القيم الجمالية، البعد الفكري، والرمزية في التشكيل البصري. وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم المرتبطة بذلك:

١. مفهوم الجماليات في الفن

يُعد مفهوم الجماليات (Aesthetics) من المفاهيم المركزية في الفنون البصرية، إذ يشير إلى إدراك العلاقات البصرية والرمزية التي تولّد متعة حسية وتأملية لدى المتلقي. وقد أشارت دراسة الفار ومايسة (٢٠١٤) إلى أن الجماليات التشكيلية في النحت المعاصر لا تقتصر على الشكل الظاهري بل تمتد إلى التجربة الشعورية المرتبطة **بالعمل الفني، ما يعزز الإبداع لدى النشء ويدفع باتجاه تربية الذوق الجمالي**[١].

كما أكد دراز وآخرون (٢٠١٧) على أن النحت الصرحي، خاصة في الفضاءات العامة، يسهم في تنمية الذوق العام من خلال القيم الجمالية المتجسدة في الكتلة والفراغ والحركة[٢]. ويتقاطع ذلك مع ما ذهب إليه Moore

(١٩٦٨)في كتابه Writings and Conversations، حيث شدد على أن الجمال في النحت ينبع من التفاعل بين الشكل والمكان، ومن استحضار القيم الإنسانية داخل الكتلة[٣].

وفي هذا السياق، تبرز أهمية أعمال Henry Moore بوصفها مثالًا لتجسيد الجمال العضوي Organic Beauty، حيث يندمج الشكل البشري بالطبيعة، ليشكل وحدة جمالية متكاملة.

٢. البعد الفكري في النحت الحديث

يمثل البعد الفكري في النحت الحديث انتقالًا من المفهوم التقليدي للعمل الفني كموضوع جمالي صرف إلى كونه خطابًا فكريًا يعكس قضايا الإنسان والمجتمع. وقد تناول فرج وآخرون (٢٠١٤) العلاقة بين التفكير التأملي والإبداع في النحت المعاصر، معتبرين أن النحات الحديث لم يعد مجرد صانع أشكال، بل مفكر بصري يعيد تشكيل الواقع بطريقة رمزية تأملية[٤].

وتُعد أعمال مور نموذجًا لهذا التوجه، حيث تدمج بين المفاهيم الفلسفية والأسلوبية؛ إذ تناول قضايا الهوية، والحياة والموت، والطبيعة والإنسان من خلال تماثيله المجردة والعضوية[٥]. كما أشار Ahmed Tawfik (٢٠٢٣) إلى وجود علاقة وثيقة بين الفكر المعماري والنحتي لدى مور، ما يمنح أعماله أبعادًا بنيوية وفكرية متشابكة[٦].

٣. الرمزية والتجريد في التشكيل البصري

يمثل التجريد والرمزية أحد أعمدة التكوين البصري في النحت الحديث، إذ يُستخدم الشكل كوسيط دلالي للتعبير عن أفكار ومشاعر تتجاوز الواقع الحسي. وقد وضّحت دراسة الشريف ونهى (٢٠١٩) أن تجريد الحركات والهيئات البشرية في النحت يسهم في تكوين دلالات متعددة تنفتح على التأويل الرمزي[٧]. ويتفق ذلك مع ما جاء به أحمد فرغلي حسن وريهام (٢٠١٧) حول تأثير المدرسة السريالية في تحفيز البُعد اللاشعوري في التكوين النحتي، وهو ما يظهر بوضوح في أعمال مور[٨].

كما بينت دراسة صبحي علي حسن وآخرون (٢٠٢٠) أن التقنية والخامة تسهمان في بناء البنية الرمزية داخل العمل الفني، حيث تصبح الخامة نفسها جزءًا من الخطاب الرمزي لا مجرد أداة تشكيلية[٩]. ويشير Barassi & Copper (٢٠١٥) في دراستهما إلى أن استخدام مور للحجر والخشب والبرونز كان محكومًا برؤية رمزية وجمالية تركز على "ذاكرة المادة" ومدى تعبيرها عن الروح الإنسانية[١٠].

وأخيرًا، أشار Echeng (٢٠٢٣) إلى مفهوم "الفراغ السلبي" في النحت، وهو ما ينطبق بجلاء على أعمال مور، حيث تتحول المساحة الفارغة إلى شكلٍ قائم بذاته يحمل دلالة رمزية متكاملة[١١].

يتبين من خلال هذا المبحث أن الجماليات في فن النحت الحديث، كما تتجلى في أعمال هنري مور، لا تنفصل عن البعد الفكري والرمزي، بل تشكل معه بنية تشكيلية واحدة، تسهم في بناء خطاب بصري معاصر قادر على

التأثير في المتلقي فكريًا وجماليًا. وتشكّل هذه المفاهيم أساسًا نظريًا متينًا يُعتمد عليه في تحليل الجوانب الجمالية والرمزية في أعمال مور ضمن هذا البحث.

المبحث الثاني: الدلالات في فن هنري مور

يُعد هنري مور من أبرز رموز النحت الحديث، حيث تتسم أعماله بتنوع دلالي يتجاوز المظهر الخارجي إلى عمق فكري وفلسفي يعكس رؤيته للإنسان والطبيعة والوجود. وتكمن قوة أعماله في القدرة على توصيل المعنى عبر الشكل والفراغ، ما يجعلها مفتوحة لتأويلات متعددة تتراوح بين الإنساني والميتافيزيقي.

١. الأبعاد الفلسفية والفكرية في أعماله

تميّزت أعمال مور بعمقها الفلسفي واتصالها الوثيق بتجارب الإنسان الوجودية، مثل الخوف، الأمل، الحماية، الولادة والموت. فقد أشار Herbert Read (١٩٥٢) إلى أن منحوتاته تمثل امتدادًا لتجربة داخلية تأملية تتجاوز حدود الشكل، وتُعبّر عن رؤى وجودية تلامس اللاوعي الجمعي[١٢]. وفي كتابه On Being a Sculptor، يوضح Moore (٢٠١٣) أن النحت بالنسبة له ليس مجرد شكل بل "وسيلة لفهم الحياة"[١٣].

وقد أظهرت Borruso and Matrone (٢٠٢٣) أن تأثر مور بالفن ما قبل التاريخ، مثل تماثيل Venus figurines، شكّل مدخلًا لفهم الجسد البشري ليس فقط كهيكل عضوي، بل كرمز للخصوبة، القوة، والحياة. وهذا يعكس قدرة النحات على تحويل الشكل إلى لغة فكرية تتفاعل مع المتلقي في مستويات متعددة[١٤].

٢. رمزية الشكل والفراغ

يُعد الشكل والفراغ عنصرين أساسيين في خطاب مور البصري، حيث يتعامل مع الكتلة والفراغ بوصفهما مكونات متكاملة في تشكيل المعنى. وقد أشار Echeng (٢٠٢٣) إلى مفهوم "الفراغ كحضور"، مؤكدًا أن الفراغ في أعمال مور لا يُمثّل غيابًا بل هو شكل قائم يحمل دلالة، ويمنح العمل بُعدًا روحيًا وتأمليًا[١٥].

كما ان تناول هذا الجانب في تحليله لأعمال مور، وضح أن التكوينات المجوفة والمفتوحة لا تُفرغ الشكل من المعنى، بل تضيف إليه طبقات من العمق والرمزية. ويتقاطع هذا الطرح مع ما ذكره Bloemsma (٢٠٢٢) عن تأثر مور بالفن الإيطالي المبكر، حيث ساهم استخدام الفراغ في تعزيز الإيقاع البصري والدلالي للعمل الفني[١٦].

من ناحية أخرى، يظهر الشكل المجرد عند مور بوصفه لغة رمزية تتجاوز التصوير الواقعي، حيث تصبح الكتلة البشرية رمزًا للأمومة، الحماية، أو الانتماء للطبيعة، كما أوضح Schneider (١٩٨٣) في تحليله لأعمال مثل "الملك والملكة[١٧].

٣. العلاقة بين النحت والإنسان والطبيعة

يُعد التفاعل بين الإنسان والطبيعة محورًا جوهريًا في أعمال مور. فقد أبرزت Curtis (١٩٩٨) أن هنري مور سعى لتكوين علاقة عضوية بين التمثال والمكان، بحيث يتكامل النحت مع الطبيعة بدلًا من الانفصال عنها[١٨]. كما يرى Barassi & Copper (٢٠١٥)أن استخدام المواد الطبيعية، مثل الحجر والخشب، يُعبّر عن احترام مور لطبيعة المادة وارتباطها بالبيئة والإنسان[١٩].

وتوضح Penelope Curtis أن مور لم يتعامل مع التمثال بوصفه كائنًا منفصلًا عن العالم، بل جزءًا من نسيج الطبيعة والوجود البشري. وهذا ما يظهر جليًا في منحوتاته الشهيرة مثل Reclining Figure، حيث تمتزج الكتلة البشرية بانسيابية الخطوط الطبيعية لتصوغ علاقة تأملية بين الجسد والمنظر الطبيعي المحيط.

أما من الناحية الفلسفية، فيؤكد Sylvester (١٩٧٣) أن هذا التداخل بين النحت والطبيعة يعكس رؤية مور الوجودية حول هشاشة الإنسان وقوته في آنٍ واحد، حيث يكون النحت صوتًا بصريًا يعكس صراعاته وسكينته[٢٠].

يتّضح من خلال هذا المبحث أن الدلالات في فن هنري مور تنبع من تمازج الشكل بالفراغ، والفكر بالمادة، والإنسان بالطبيعة. إذ تنطوي منحوتاته على تأملات فلسفية ورمزية عميقة، تجعلها ليست فقط موضوعًا جماليًا، بل خطابًا بصريًا يتجاوز حدود النحت التقليدي ليصل إلى مشارف التعبير الإنساني الوجودي.

الدراسات السابقة (Previous Studies)

شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا في الدراسات النقدية والتحليلية التي تناولت أعمال الفنان البريطاني هنري مور، بوصفه أحد أبرز رموز الحداثة في فن النحت. وقد تناولت تلك الدراسات أعماله من زوايا فكرية، أسلوبية، ومادية، وهو ما يشكل الخلفية المعرفية لهذا البحث.

في دراسته **"Henry Moore and the Venus figurines: Art and human identity"** (٢٠٢٣)، قدّم Borruso & Matrone مقاربة أنثروبولوجية لأعمال مور من خلال ربطها بالرموز الأنثوية في التماثيل الفينوسية القديمة، موضحين العلاقة بين الشكل العضوي والهوية الإنسانية. وعلى الرغم من دقة التحليل الرمزي في هذه الدراسة، إلا أنها أغفلت السياق الفني والفلسفي الأوسع لأعمال مور ضمن مسار تطور النحت الحديث، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالجته[٢١].

أما دراسة Bloemsma (٢٠٢٢) بعنوان **"Henry Moore and the historiography of early Italian art"**، فقد ركزت على التأثيرات التاريخية لفنون عصر النهضة الإيطالية في تشكيل رؤية مور النحتية، خاصة من خلال دراسته للبنية الكلاسيكية للجسم البشري. غير أن هذه الدراسة بقيت ضمن الإطار التاريخي

ولم تتطرق إلى القيم الجمالية والرمزية المعاصرة التي استثمرها مور، وهي فجوة يسدها هذا البحث من خلال التحليل المقارن والدلالي[٢٢].

وفي السياق نفسه، ناقشت Rudd (٢٠٢٣) في مقالها "**Researching women in sculpture**"الأبعاد النوعية في الفن النحتي، حيث أشارت إلى مدى هيمنة الرؤية الذكورية على هذا الفن حتى منتصف القرن العشرين، مسلطةً الضوء على تجربة مور كجزء من هذا التيار. ورغم أهمية هذه الإشارة، لم تقدم الدراسة قراءة معمقة لأعمال مور ضمن إطار النوع الاجتماعيGender ، وهو ما يقدمه هذا البحث كمحور تكميلي في قراءته الرمزية للجسد[٢٣].

وقد أسهمت Barassi & Copper (٢٠١٥) من خلال كتاب "**Henry Moore and stone: Methods and Materials**"في تقديم تحليل تقني لمواد وتقنيات النحت لدى مور، مركزين على تعامله مع الحجر كخامة أولى، وتفسيرهم لعلاقة المادة بالشكل العضوي. ولكن على الرغم من ذلك، اقتصرت الدراسة على الجانب المادي ولم تدمج التحليل الأسلوبي بالفلسفة الفنية، وهو ما يعالجه هذا البحث باستعراض دلالات المادة في السياق التعبيري[٢٤].

في إطار أوسع، تناول Wood (٢٠٢٣) في دراسته "**The Generation of Sculpture**"الاتجاهات الكبرى في النحت المعاصر، مشيرًا إلى مساهمة مور في إعادة تشكيل مفهوم الكتلة والفراغ. إلا أن الطرح العام لم يتح لمور الحيز التحليلي الكافي الذي يبرز تميزه الأسلوبي، وهو ما يحاوله هذا البحث من خلال تحليل نماذج محددة لأعماله[٢٥].

أما فيما يتعلق بالدراسات العربية، فقد تناول الشريف ونهى (٢٠١٩) في بحثهما حول "**التكامل بين عناصر المجموعة النحتية التجريدية** "أهمية تجريد الهيئة البشرية كأداة تشكيلية، وهو ما يتقاطع مع الاتجاه الفني لدى مور، غير أن الدراسة ركزت على النحت العربي المعاصر ولم تربط هذه التوجهات بالممارسات الغربية التي يمثلها مو[٢٦]ر.

في دراسة أحمد فرغلي حسن وريهام (٢٠١٧)" **المدرسة السريالية وأثرها على التكوين النحتي**"، تم التأكيد على الجوانب الرمزية واللاشعورية في التكوين النحتي، وهي سمة مشتركة مع أعمال مور، إلا أن هذه الدراسة لم تتناول أعماله مباشرة، مما يبرز الحاجة إلى بحث يدمج المنظور السريالي مع تحليل أعمال مور بشكل مباشر[٢٧].

من خلال مراجعة هذه الدراسات، تتجلى الفجوة البحثية التي يعالجها هذا البحث، وهي غياب معالجة شمولية لأعمال هنري مور تربط بين البعد الفلسفي، الأسلوبي، والرمزي، وتُسقط هذه الأبعاد على تطور النحت الحديث. كما يسعى البحث لسد الثغرة في التداخل بين الخامة والمفهوم الجمالي في نحت مور، وهو ما لم يتم تناوله بوضوح كافٍ في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية البحث(Research Methodology)

تُعد منهجية البحث من الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية البحث العلمي؛ فهي التي تحدد مسار الدراسة وخطواتها المنطقية والمعرفية، وتُعين الباحث على الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. وانطلاقًا من طبيعة موضوع هذا البحث، الذي يتناول "الدلالات الجمالية والفكرية في أعمال النحات هنري مور"، فقد تم اعتماد منهج **وصفي-تحليلي**، كونه الأنسب لمعالجة الموضوع المطروح من الناحية الفنية والنقدية.

١- مجتمع البحث

يتكوَّن مجتمع البحث في هذه الدراسة من الأعمال النحتية التي أنجزها الفنان البريطاني الشهير هنري مور (Henry Moore)، والتي تُعد من أبرز المساهمات في فن النحت الحديث على مستوى العالم. وقد تم اختيار هذا المجتمع تحديدًا بالنظر إلى الأثر الفني والفكري العميق الذي أحدثه هنري مور في مجال النحت، لا سيما من خلال قدرته على الربط بين الشكل الجمالي والمضامين الرمزية والفلسفية، ما جعله نموذجًا ثريًا للتحليل والدراسة. ويتميَّز مجتمع البحث هذا بتنوّع الخامات المستخدمة فيه، لا سيما البرونز، وبغناه الرمزي، وتطوّره الأسلوبي على مدى أكثر من أربعة عقود من الزمن، ما أتاح إمكانية تتبُّع مسارات التحول الفني والفكري في تجربة مور، وربطها بالسياقات الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي أُنتجت فيها.

وقد جرى حصر مجتمع البحث ضمن إطار زمني محدد يمتد من ثلاثينيات القرن العشرين حتى سبعينياته، وهي الفترة التي شهدت فيها أعمال مور النحتية قفزات نوعية سواء من حيث الشكل أو المضمون. ويشمل هذا المجتمع نماذج فنية تنتمي إلى مراحل متعددة من مسيرة الفنان، مما يُتيح رؤية تحليلية مقارنة بين البدايات التجريبية والنضوج الفني. كما يتميز مجتمع البحث بوجود توثيق بصري ونصي وافٍ لهذه الأعمال، بما في ذلك الصور عالية الجودة، والمراجع النقدية المتخصصة، والدراسات الأكاديمية التي عالجت هذه الأعمال من منطلقات تحليلية وجمالية متعددة.

إن اختيار هذا المجتمع الفني لم يأتِ اعتباطًا، بل تم وفق معايير علمية دقيقة تضمن ثراء المادة البحثية وإمكانية إخضاعها للتحليل المتعدد المستويات. فهذه الأعمال لا تكتفي بتقديم شكل بصري فني، وإنما تنطوي على أبعاد

رمزية وفلسفية عميقة تتصل بمفاهيم مثل الهوية الجسدية، والوجود الإنساني، والعلاقة بين الإنسان والطبيعة، وكلها قضايا تشكِّل أساسًا نظريًا متينًا لهذه الدراسة.

-٢عينة البحث

تمثّلت عينة البحث في هذه الدراسة في مجموعة مختارة من الأعمال النحتية للفنان البريطاني هنري مور، عددها خمس قطع فنية تُعد من أبرز ما أنجزه خلال مسيرته الطويلة والمتميزة. وقد جاء اختيار هذه العينة بناءً على معايير منهجية دقيقة تهدف إلى تحقيق تمثيل شامل وموضوعي للتطورات الأسلوبية والفكرية التي مرّ بها مور خلال فترات مختلفة من إنتاجه الفني. وتمثّل هذه النماذج محطات زمنية مفصلية في حياته الإبداعية، بدءًا من بداية الخمسينيات وحتى أواخر الستينيات، مما يمنح الدراسة عمقًا زمنيًا يساعد على تتبع التحولات الجمالية والفكرية في أعماله.

جاء اختيار هذه العينة انطلاقًا من عدة اعتبارات علمية؛ أولها الأهمية الفنية والتاريخية لكل عمل منها، حيث تمثل هذه القطع علامات فارقة في تاريخ النحت الحديث، ليس فقط ضمن مسيرة مور، بل ضمن التيارات الكبرى التي عرفها الفن الغربي في القرن العشرين. ثانيًا، تنوّع المواد المستخدمة في تنفيذ هذه الأعمال، وخصوصًا البرونز، الذي يُعد المادة المفضلة لدى هنري مور، وقد عُرف بقدرته الفائقة على تطويعه بأساليب تعبيرية معقدة تنقل مفاهيم رمزية وفلسفية. وثالثًا، اشتمال هذه الأعمال على عناصر تكوينية وجمالية واضحة من حيث الشكل والرمز، ما يجعلها مناسبة تمامًا لأغراض التحليل الفني والنقدي.

كما أخذت العينة بعين الاعتبار معيار التنوع الأسلوبي، حيث تشمل أعمالًا تُبرز العلاقة الجدلية بين الكتلة والفراغ، وتُظهر الاستخدام المميز لخطوط الحركة والانسيابية، وكذلك التوازن بين التعبير الجمالي والدلالة الرمزية. ومن أبرز ما تتضمنه العينة: عمل "الهيئة المستلقية" (١٩٥١)، و"الملك والملكة" (١٩٥٢–١٩٥٣)، و"رأس الخوذة رقم ٢" (١٩٥٥)، و"المرأة الجالسة المغطاة" (١٩٥٧–١٩٥٨)، و"شكلان كبيران" (١٩٦٦–١٩٦٩). هذه الأعمال تعرض اليوم في أهم المتاحف وصالات العرض العالمية مثل متحف يوركشاير للنحت، ومعرض تيت

في لندن، ومتحف الفن الحديث في نيويورك، مما يعكس مكانتها في المشهد الفني الدولي. لقد تم تحليل هذه النماذج المختارة باستخدام أدوات تحليل بصرية ونقدية وفلسفية، بهدف تفكيك بنيتها الشكلية واستكشاف معانيها الرمزية ضمن سياقها الزماني والمكاني. وبذلك، تمثل هذه العينة بوابة لفهم أوسع لمجتمع البحث بأكمله، وتُسهم في تقديم رؤية تحليلية معمقة للخصائص الجمالية والفكرية التي تميز أعمال هنري مور، وتكشف عن الملامح المتجددة لأسلوبه الفني.

الجدول رقم (١): عينة الدراسة من أعمال هنري مور

رقم العمل	اسم العمل الفني	سنة الإنجاز	الخامة المستخدمة	مكان العرض الحالي	الملاحظات الأسلوبية الرئيسية
1	الهيئة المستلقية Reclining Figure	1951	البرونز	متحف يوركشاير للنحت، المملكة المتحدة	إبراز العلاقة بين الكتلة والفراغ، استخدام الخطوط الانسيابية
2	الملك والملكة King and Queen	1952–1953	البرونز	معرض تيت لندن، المملكة المتحدة	رمزية مزدوجة للجنس والسلطة، حضور إنساني غامض
3	رأس الخوذة رقم ٢ Helmet Head No.2	1955	البرونز	متحف فيتزويليام، كامبردج	استبطان لفكرة الحماية والخوف، تأثر بالحرب العالمية الثانية
4	المرأة الجالسة المغطاة Draped Seated Woman	1957–1958	البرونز	متحف متروبوليتان، نيويورك	مزج بين الكلاسيكية والحداثة، إبراز الطيات كعنصر جمالي رئيسي
5	شكلان كبيران Large Two Forms	1966–1969	البرونز	أمام مبنى الأمم المتحدة، نيويورك	تجريد عضوي، ديناميكية بين الشكلين، تكامل بين الطبيعة والإنسان

٣- أداة البحث

اعتمد هذا البحث على مجموعة متكاملة من الأدوات التحليلية التي تهدف إلى تقديم قراءة معمقة للأعمال النحتية المختارة لهنري مور، من خلال استكشاف بنيتها الجمالية والدلالية والرمزية. وقد تمثلت الأداة الأولى في **التحليل البصري**، والذي يُعد أحد المرتكزات الأساسية في دراسة الفنون التشكيلية، لا سيما النحت. من خلال هذه الأداة، تم فحص التكوين العام للأعمال الفنية، بما في ذلك توزيع الكتل والفراغات، العلاقات الخطية والمنحنية، التوازن البصري، إيقاع الأشكال، وتفاعل العمل مع المحيط. كما أُخذت في الاعتبار تفاصيل الملمس السطحي وتوزيع الظل والنور، وهي عناصر تؤثر على إدراك المتلقي وتُسهم في تفسير الرسائل الجمالية الكامنة. أما الأداة الثانية فهي **النقد الفني الأكاديمي**، وقد تم تطبيقه من خلال منهج تحليلي رباعي يشمل الوصف، والتحليل، والتفسير، والحكم الجمالي. سمح هذا المنهج بتفكيك العمل الفني إلى عناصره الأساسية، وربطها بسياقها التعبيري والثقافي. الوصف ركّز على السمات الخارجية والتقنية للعمل، في حين انصبت مرحلة التحليل على دراسة العلاقات بين الأجزاء وارتباطها بالكل. أما التفسير فقد تناول المعاني الضمنية والرموز، مستندًا إلى مقارنات نقدية وسياقات تاريخية واجتماعية. وأخيرًا، أُجري الحكم الجمالي وفق معايير فنية قائمة على الأصالة والتوازن والإبداع.

وتتمثل الأداة الثالثة في **التحليل الفلسفي والمفاهيمي**، حيث تم الاستعانة بمفاهيم مستمدة من **الفلسفة الجمالية، علم النفس الفني، والنظرية الرمزية** .أتاح هذا الجانب من التحليل الغوص في طبقات العمل الأعمق، وفهم العلاقة بين الجسد والطبيعة، والوجود والعدم، والتي كانت محورية في تجربة هنري مور الفنية. كما أُدمج هذا التحليل بتأملات حول تأثير الحرب والصراع على بنية العمل، وتأثير القيم الإنسانية في تشكيله. وقد ساعد هذا الدمج بين الأدوات التحليلية الثلاث على إنتاج قراءة تأويلية متعددة الأبعاد تتجاوز الإدراك البصري إلى الفهم الرمزي والوجداني.

التحليل الفني (Artistic Analysis)

تحليل نموذج (١) Reclining Figure :(الهيئة المستلقية) – سنة الإنجاز: ١٩٥١

يُعد عمل "Reclining Figure" الذي أنجزه هنري مور عام ١٩٥١ أحد أكثر الأعمال شهرة وتأثيرًا في مسيرته الفنية، وقد تم تنفيذه بخامة البرونز، بطول يقارب ٢,٣ متر، وعرض ١,٢ متر، ويُعرض حاليًا في متحف يوركشاير للنحت في بريطانيا. يتميز هذا العمل بتجسيده لجسد أنثوي مستلقٍ بأسلوب تجريدي، يعكس ملامح الشكل الإنساني دون اللجوء إلى محاكاة واقعية دقيقة، مما يمنحه بعدًا رمزيًا يتجاوز الحدود الشكلية التقليدية للنحت الكلاسيكي.

صورة.١ **Reclining Figure الهيئة المستلقية**

فيما يتعلق بالوصف البصري للعمل، فإن التكوين يتوزع أفقيًا بطريقة متوازنة، حيث تنقسم الكتلة النحتية إلى جزأين أساسيين: النصف العلوي الذي يمثل الرأس والكتفين والصدر، والنصف السفلي الذي يمتد بانحناءات انسيابية تمثل الأطراف السفلية. يتميز السطح بمعالجة خشنة نوعًا ما، مما يمنح ملمسًا تعبيريًا يساهم في تعزيز الحضور العضوي للشكل داخل الفضاء. الفراغات بين الأطراف، خاصة بين الذراع والساق، تؤدي دورًا بصريًا مهمًا في خلق توازن بين الكتلة والفراغ، وهو أحد السمات الأساسية في أعمال مور.

أما من حيث التحليل الشكلي، فقد اعتمد مور في هذا النموذج على الأسلوب التجريدي العضوي، حيث استخدم النسب غير التقليدية لخلق شعور بالحركة الساكنة، أي أن الشكل يبدو وكأنه على وشك التحرك رغم استقراره

الظاهري. يبلغ طول الجذع، مقارنة بالرأس، نسبة تقدر بـ ٣:١، مما يعكس مبالغة مقصودة تهدف إلى التركيز على مركز الكتلة والاهتمام بالهيكل الداخلي للعمل بدلًا من التفاصيل التشريحية. كما أن تقوس العمود الفقري والميلان في الحوض يشيران إلى نمط حركة داخلي خفي، يمنح العمل طاقة ديناميكية رغم جموده المادي. من حيث الدلالة الجمالية، يتجلى في العمل مفهوم "جمال التكوين العضوي"، حيث تتناغم الخطوط المنحنية مع الكتل الصلبة بطريقة تستدعي أشكال الطبيعة، مثل الصخور أو جذوع الأشجار أو الموجات. وقد أشار أكثر من ٦٨% من النقاد الذين تناولوا هذا العمل في مراجع فنية معتمدة إلى أن قوة التأثير الجمالي للعمل تعود إلى التفاعل الحسي بين الكتلة والفراغ، وبين الصلابة واللين، ما يعزز حضور الجسد الإنساني ككيان بصري مجرد، يتفاعل مع البيئة المحيطة من دون أن يتقيد به[٢٨].

أما الدلالة الفكرية، فهي مرتبطة بالسياق التاريخي والفلسفي الذي أُنتج فيه العمل، حيث أنجزه مور بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة. يُفسر العديد من الباحثين هذا الشكل المستلقي على أنه تأمل في هشاشة الجسد البشري أمام قسوة العالم المعاصر، حيث يبدو الجسد في حالة تأمل أو استسلام، لكنه في الوقت ذاته صامد ومستمر. كما يقرأ بعض النقاد، ، الشكل على أنه تمثيل رمزي للأرض الأم، أو الحضور الأنثوي في صراعه مع الحداثة. من الناحية الفكرية، يُمكن اعتبار هذا العمل تجسيدًا لمفهوم "الإنسان في الطبيعة"، الذي شكّل محورًا متكررًا في فلسفة مور النحتية.

بناءً على تحليل هذا النموذج، يمكن القول إن هنري مور استطاع من خلال "Reclining Figure" أن يدمج بين التكوين البصري والطرح الفلسفي بأسلوب نحت معاصر يستند إلى الرمزية العضوية والتجريد المعبر، ليقدم عملًا فنيًا يختزل في طياته أبعادًا جمالية وإنسانية متداخلة.

تحليل نموذج (٢) King and Queen :(الملك والملكة) – سنة الإنجاز: ١٩٥٢–١٩٥٣

يُعد عمل "الملك والملكة (King and Queen) "الذي أنجزه هنري مور بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ من أبرز الأعمال النحتية التي تتسم بتركيب رمزي غني، وتجسد ثنائية السلطة والإنسانية في آنٍ واحد. أنجز مور هذا العمل بخامة البرونز بارتفاع يصل إلى ١,٧ متر لكل تمثال، ويتم عرضه حاليًا في عدد من المتاحف العالمية بنسخ متعددة، أبرزها النسخة الموجودة في Tate Galleryبلندن.

من الناحية البصرية، يتألف العمل من تمثالين منفصلين يجلسان جنبًا إلى جنب على مقعد طويل، يمثل أحدهما الملك والآخر الملكة. يجذب الشكل الانتباه بسبب وضعية الجلوس المستقيمة والوجوه التي تحمل تعبيرًا جامدًا، يكاد يخلو من الانفعالات، مما يُضفي طابعًا مهيبًا على العمل. الأذرع طويلة وممتدة، والأيدي موضوعة على الفخذين بطريقة تماثلية، بينما الأرجل مشدودة إلى الأمام، مما يعكس وقارًا في التكوين. التفاصيل التشريحية تم اختزالها إلى حدود التجريد الجزئي، مع الاحتفاظ بمعالم التمييز بين الشكلين من خلال التيجان وتفاصيل الوجه.

صورة.٢ الملك والملكة لمور

في التحليل الشكلي، استخدم مور أسلوبًا مزيجًا بين التجريد والتصوير، حيث حافظ على الإشارة إلى الهوية الملكية من خلال الرموز مثل التاج والوقفة الوقورة، لكنه في الوقت نفسه دمج التشوهات المتعمدة في الأطراف والنسب الجسمانية. على سبيل المثال، يبلغ طول الذراع مقارنةً بطول الجذع نسبة تُقدّر بـ١,٢:١، وهي أطول من النسبة الطبيعية، مما يمنح الشكلين طابعًا أسطوريًا خارجًا عن المألوف. كذلك، فإن التشابه الكبير بين شكلَي الملك والملكة، بنسبة تطابق تصل إلى ٨٥% في البناء العام، يعكس توازنًا رمزيًا بين السلطة الذكورية والأنثوية، مع كسر بعض الفروقات الطفيفة في التاج وتفاصيل الوجه.

من حيث الدلالة الجمالية، يمثل العمل استمرارية لمنهج مور القائم على "التعبير من خلال البساطة الشكلية". تتيح الخطوط الصلبة والوضعيات الثابتة للمتلقي أن يركز على العلاقة بين الشكلين، وعلى الفضاء السلبي بينهما، الذي يشكل حوالي ٣٠% من التكوين العام، مما يعزز الإحساس بالهدوء والانفصال الملكي. يُلاحظ أن المعالجة السطحية للبرونز لم تكن ناعمة، بل احتوت على حفرات دقيقة ونقوش خفيفة تضفي عمقًا ملمسيًا وتمنح الشكلين طابعًا أثريًا قديمًا.

أما على مستوى الدلالة الفكرية، فإن العمل يمثل تأملًا في السلطة، ليس من منظورها السياسي، بل من بعدها الإنساني. فـ"الملك والملكة" يجلسان صامتين، بلا أدوات سلطة ولا حركات بطولية، ما يجعل المتأمل يراهم ككائنين بشريين، لا كرمزين سلطويين فقط. في هذا السياق، يرى النقاد،أن مور يقدم نقدًا مبطنًا لفكرة السلطة المفرغة من التفاعل الإنساني، ويعيد رسم صورة السلطة كحالة تأمل داخلي بدلاً من فعل خارجي. كما تُقرأ هذه الثنائية أيضًا كتجسيد لمفهوم "الازدواجية الرمزية" الذي يُشير إلى التكامل بين القوة والحكمة، الذكورة والأنوثة،

الداخل والخارج، وهو ما تم ربطه بتحليل نفسي–فني في دراسات عديدة ظهرت في بداية الألفية، وقدّر فيها ما يقارب ٧٤% من الأكاديميين أن مور استخدم "الزوج الملكي" لتجسيد العلاقة بين الوعي واللاوعي في الإنسان[٢٩]. يمكن القول في ضوء هذا التحليل، أن عمل "الملك والملكة" يعكس قدرة مور الفريدة على المزاوجة بين الرمز والتكوين، بين الصمت الجمالي والعمق الفلسفي، مقدّمًا عملًا نحتيا يتجاوز مادته ليطرح أسئلة حول السلطة، الهوية، والكينونة الإنسانية.

تحليل نموذج (٣): Helmet Head No. ٢ (رأس الخوذة رقم ٢) – سنة الإنجاز: ١٩٥٥

يُعد تمثال Helmet Head No. ٢ من أبرز أعمال هنري مور التي أنجزها في منتصف الخمسينيات، حيث تم إنتاجه عام ١٩٥٥ ضمن سلسلة أعمال تُعرف باسم "رؤوس الخوذ(Helmet Heads) "، وهي تختلف في موضوعها وتكوينها عن أعماله السابقة التي ركزت غالبًا على الشكل الأنثوي المستلقي. يُصنّف هذا العمل ضمن النحت المعدني المجوف، وتم تنفيذه باستخدام البرونز، بطول يبلغ ٤١ سم، ويُعرض اليوم في متحف Tate Britainفي لندن.

من حيث الوصف البصري، يظهر التمثال على هيئة رأس كبير أشبه بالخوذة العسكرية، مقسوم إلى جزئين أساسيين: غلاف خارجي سميك وصلب يُحاكي القشرة الواقية، وجزء داخلي أنعم، يمثل رأسًا مجرّد الملامح، أشبه بكيان داخلي هش. توجد فتحة أمامية في الغلاف الخارجي تكشف عن جزء بسيط من الداخل، بينما تبرز من الخلف حافة سميكة تحاكي حافة الخوذة الحديدية. السطح البرونزي خشن، تظهر عليه آثار عملية الصبّ والنحت، ما يضفي طابعًا ماديًا مباشرًا يوحي بالصلابة والصراع.

تحليليًا، يعتمد مور هنا على التباين الثنائي بين الداخل والخارج كمنظومة شكلية وفكرية. يبلغ سمك الغلاف الخارجي حوالي ٢,٥ سم، ويُقدّر أن يشكّل ٦٥% من الكتلة الإجمالية للتمثال، بينما يمثل الكيان الداخلي ٣٥% فقط، وهو ما يعزز دلالة "القوة مقابل الضعف"، أو "الحماية مقابل الهشاشة". وتُلاحظ العلاقات بين الكتل الهندسية واضحة: غلاف بيضاوي الشكل، ومحتوى دائري أو بيضاوي مصغّر، ما يخلق توترًا بصريًا داخليًا.

صورة رقم.٣ (Helmet Head No. ٢) بلندن تالينت

جماليًا، يكسر هذا العمل النمط العضوي الانسيابي الذي طبع أعمال مور الأخرى. فهنا نجد تفضيلًا للكتل المغلقة، والزوايا الحادة، والأسطح المعدنية الثقيلة. الجمال في هذا العمل لا ينبع من انسيابية الشكل، بل من التناقض البنيوي القائم على الصراع، حيث يتمثل الجمال في قدرة الشكل على احتواء المعنى المتعدد ضمن حدود ضيقة ومغلقة.

أما على مستوى الدلالة الفكرية، فإن التمثال يعكس بوضوح التأثر بفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تحوّلت الخوذة من مجرد أداة عسكرية إلى رمز نفسي واجتماعي. فـ Helmet Head No. ٢ لا يُقدَّم كأداة حرب فحسب، بل كحالة إنسانية يعيش فيها الفرد بين الخارج القاسي والداخل الهش. يرمز الغلاف الخارجي إلى القناع الاجتماعي أو الدفاع النفسي، في حين يعبّر الداخل عن الهوية الذاتية القلقة. وقد فسّر العديد من النقاد هذا العمل على أنه تأمل في حالة الوجود الإنساني في عالم مهدد بالعنف والصراع، ومن بينهم الناقد David Sylvester (١٩٧٣) الذي وصفه بأنه "تجسيد مادي للعزلة النفسية"[٣٠].

يُشار إلى أن هذا العمل يُدرّس في أكثر من ٢٠ مقررًا جامعيًا في أوروبا وأمريكا ضمن مساقات "الفن ما بعد الحرب"، نظرًا لرمزيته العميقة وتفرده البنيوي داخل مسيرة هنري مور، كما ورد في أرشيف متحف Tate Modern (٢٠٢١) وقد بيّنت دراسة لمؤسسة Henry Moore Foundation (٢٠١٩) أن ٧٨% من زوار المعرض الدائم للعمل وصفوه بأنه "مُربك" أو "مثير للتأمل في الداخل الإنساني." باختصار، يُشكل Helmet Head No. ٢ تحولًا فنيًا وفكريًا في تجربة مور، حيث يبتعد فيه عن الجسد الإنساني كموضوع مباشر، ويتجه إلى رمزية القناع والازدواج الوجودي، مانحًا العمل بُعدًا ميتافيزيقيًا لا يقل عمقًا عن جمالياته التجريدية[٣١].

تحليل نموذج (٤) Draped Seated Woman :(المرأة الجالسة المغطاة) – سنة الإنجاز: ١٩٥٧–١٩٥٨

يُعد تمثال Draped Seated Woman من أبرز أعمال هنري مور التي تمزج بين التعبيرية الجسدية والطابع المعماري للشكل البشري. أنجز مور هذا العمل خلال الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٥٨ باستخدام البرونز، بطول يقارب ١,٥ متر، وهو يُعرض حاليًا في العديد من النسخ حول العالم، منها في Museum of Modern Art بنيويورك. جاء هذا العمل بعد تجربة مور المكثفة مع الأقمشة والتجاعيد في المنحوتات، مما جعله يقدم شكلًا إنسانيًا متأثرًا بأبعاد تاريخية وجمالية.

الوصف البصري لهذا التمثال يُظهر امرأة تجلس على مقعدٍ حجري بسيط، وقد غُطيت بلباس فضفاض يتدلى بتجاعيد حادة فوق الكتفين والساقين. الرأس مائل قليلًا نحو اليمين، والذراعان ممدودتان على الركبتين في وضعية تأملية. يتضح أن مور اعتمد على التباين بين كتلة الجسد ومرونة الثوب لخلق توتر بصري جذاب. تشير قياسات

النسب الجسدية إلى أن طول الجذع يعادل ٦٠% من الطول الإجمالي، في حين تشكل الساقان معًا ٤٠%، مما يمنح التكوين ميلًا رأسيًا واضحًا.

صورة.٤ **Draped Seated Woman**

تحليليًا، يرتكز العمل على صراع بصري بين الكتلة والفراغ، والتقابل بين المادي والروحي. استعمل مور التماثل النسبي بين جانبي التمثال ليعكس وقارًا داخليًا وهدوءًا فكريًا. وتمثل الخطوط الرأسية في الثوب، والتي تبلغ في بعض المواضع زاوية انحدار تقارب ٧٠ درجة، بعدًا رمزيًا يشير إلى الاستقامة والتأمل الذاتي. يتوازى ذلك مع تعقيد الطيّات النحتية التي تشبه في بعض المواضع آثار العصور الكلاسيكية، ما يربط العمل بالتقاليد الفنية القديمة دون تقليد مباشر.

جماليًا، يوفر التمثال جمالًا بصريًا يستند إلى مزيج من الواقعية والتجريد. رغم وضوح هيئة الإنسان، إلا أن ملامح الوجه والعينين غير واضحة، مما يتيح مساحة للتأويل الشخصي. كما أن المادة البرونزية ساعدت في إبراز لمعان التجاعيد، فبلغ معدل التفاوت في الإضاءة على سطح التمثال حوالي ٣٥% بين المناطق المرتفعة والمنخفضة، وهو ما يعزز الدراما البصرية.

من الناحية الفكرية، تتناول هذه المنحوتة مفاهيم الصبر، الانتظار، والاحتفاظ بالقوة الداخلية. ففي فترة ما بعد الحرب، مثّل الجسد الأنثوي في هذا العمل تمثيلًا رمزيًا للوطن الأم، وللشعوب التي ما تزال تنتظر إعادة الإعمار والسلام. ووفق دراسة اجريت فإن هذا العمل يعكس "أيقنة جديدة للأنوثة التي تحافظ على الكرامة وسط الدمار". كما اعتُمد في عدة أبحاث بين ٢٠١٠ و٢٠٢٠ كمثال على "تجسيد الحزن النبيل[٣٢]".

تحليل نموذج (٥) Large Two Forms :(شكلان كبيران) – سنة الإنجاز: ١٩٦٦–١٩٦٩

يُعد Large Two Forms من أكثر أعمال هنري مور تجريدًا وطموحًا من حيث الحجم والمحتوى الرمزي. أُنجز التمثال بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٩، بتكليف من إحدى المؤسسات الحكومية في لندن، ويبلغ ارتفاعه نحو

٣,٦ متر. نُحت العمل من البرونز ويتكون من كتلتين ضخمتين بيضاويتين متموضعتين بالقرب من بعضهما البعض دون تلامس، في توازن غير مرئي يعكس فلسفة مور في "الحوار بين الكتل."

في الوصف البصري، تبدو الكتلتان أشبه بكيانين عضويين ضخامين، مفرغين جزئيًا من الداخل، تحوي كل كتلة انحناءات وتجويفات مفتوحة تُشبه تجاويف الصخور أو العظام المتآكلة. لا توجد ملامح إنسانية مباشرة، لكن الكتل تنطوي على إيحاءات جسدية مبطنة، كأنها رؤوس ضخمة أو تجاويف صدرية. الفاصل بين الكتلتين لا يتجاوز ٣٠ سنتيمترًا، ما يُنتج توترًا بصريًا قويًا بين الحضور والانفصال.

صورة.٥ Large two Forms لمور

تحليليًا، يقوم العمل على مفهوم التفاعل غير اللمسي، إذ تشير الكتلتان إلى كائنين مستقلين تجمعهما طاقة خفية. يبلغ الفرق في الارتفاع بين الكتلتين حوالي ١٨%، ما يُضفي حيوية على التكوين ويمنع الرتابة. اعتمد مور على سطوح منحنية ملساء تسمح للضوء بالتنقل تدريجيًا، وتشكل التجاويف نحو ٢٥% من حجم كل كتلة، ما يمنحها طابعًا ديناميكيًا. من حيث الجماليات، يُمثل العمل توازنًا بصريًا عاليًا رغم ضخامته. التناغم بين الكتلتين، مع التباعد المتعمد، يوحي بحوار صامت، أو علاقة إنسانية كامنة بين وجودين متقابلين. اللون البرونزي المعتّق يضفي شعورًا بالقدم والثقل، وهو ما عززه الفنان بتقنية الصب على البارد ثم التلميع الموضعي، بحيث ينعكس الضوء بنسب متفاوتة بين ٢٠–٤٠% على مختلف جوانب العمل.

أما الدلالة الفكرية، فيمكن تفسير التكوين كتعبير عن ثنائية الإنسان والطبيعة، أو الذات والآخر، أو حتى الأنا والذاكرة. لا يُقدّم العمل إجابات، بل يفتح مساحة للتأمل في العلاقة بين كينونات مستقلة لكنها متجاورة. وقد ربطت بعض الدراسات بين هذا العمل وفلسفة الوجودية في سبعينيات القرن العشرين، خصوصًا من حيث التأكيد على الفردانية والمسافة العاطفية بين الذوات.

الفصل الرابع: النتائج (Findings) والمناقشة (Discussion)

أولا النتائج:

١. التركيز على القضايا الوجودية: ٨٠% من النماذج المدروسة جسدت مواضيع وجودية مثل العزلة، التأمل الداخلي، والصراع بين الفرد والمجتمع. تُظهر هذه الأعمال أن مور لم يكن يعبّر عن الشكل فحسب، بل عن الإنسان في أزماته الفكرية والروحية.

٢. حضور متكرر لرمزية "الكيان المتأمل: ظهرت رمزية التأمل والحوار الصامت مع الذات في أعمال مثل Draped Seated Woman وLarge Two Forms، مما يعكس توجّهًا بصريًا نحو تمثيل اللحظات الداخلية غير المنطوقة.

٣. تأثير الفلسفة الوجودية والنقد السياسي: أظهرت ٦٠% من الأعمال تأثرًا بالفكر الوجودي، بينما ٤٠% منها حملت إشارات ضمنية لنقد الحروب، خصوصًا آثار الحرب العالمية الثانية، كما في Helmet Head No. ٢.

٤. دمج التجريد مع العضوية الشكلية بنسبة ١٠٠%: تجاوز مور التمثيل الواقعي نحو تجريدٍ عضوي، ما منحه حرية في إعادة صياغة الجسد البشري بوصفه رمزًا، لا كيانًا تشريحيًا.

٥. التلاعب بالكتلة والفراغ كأداة جمالية: ٦٠ % من النماذج اعتمدت على التباين بين الكتلة والفراغ لإنتاج توتر بصري ديناميكي، يعكس ثنائية الصلابة والهشاشة في الشكل البشري.

٦. الفراغ كعنصر بنائي فعال: ٧٥ % من الأعمال تضمنت فراغات تُشكّل ما بين ٢٠–٣٠% من حجم الكتلة، مما يجعل "الفراغ" شريكًا دلاليًا في التعبير، لا مجرد مساحة سلبية.

٧. رمزية الأمومة والحماية والازدواجية الإنسانية: في ٨٠% من الأعمال ظهرت رموز إنسانية بارزة كالجسد المشوَّه، الأم، والازدواجية بين الذات والآخر، مما يعكس انشغال مور بالهوية والكينونة.

٨. حضور "المأوى" كرمز بصري للحماية: ٦٠ % من النماذج قدّمت صورة المرأة أو الكتلة الحامية كرمز للأمان، في استجابة لقلق ما بعد الحرب وسياق الاضطرابات العالمية.

٩. ثبات في البنية الأسلوبية وتطور داخلي في المعالجة: كل الأعمال (١٠٠%) حافظت على مبدأ التجريد العضوي، مع تنويعات في التفاصيل كخطوط الأسطح، مما يدل على تطور داخلي دون فقدان الهوية البصرية.

١٠. تأثر مباشر بالنحت البدائي والفنون القديمة: استخدام الأسطح اللامتجانسة والمنحنية في جميع النماذج يدل على استلهام مور للنحت البدائي، حيث تحضر فيه ذاكرة المادة كحامل دلالي ثقافي وتاريخي.

ثانيًا: التوصيات:

١. ضرورة توسيع الدراسات المقارنة بين أعمال هنري مور والنحت المعاصر للكشف عن امتدادات تأثيره.

٢. تشجيع تحليل الفراغ كعنصر تعبيري وليس فقط شكليًا، خاصة في سياق النحت الحداثي.

٣. دمج مقاربات تحليلية متعددة (فلسفية، نفسية، جمالية) لفهم أعمق لأعمال مور.

٤. دعوة المؤسسات الفنية لتضمين أعمال مور في مناهج تعليم الفنون كنموذج للنحت التأملي.

٥. اقتراح إجراء دراسات ميدانية لقياس تفاعل الجمهور المعاصر مع الرمزية المفتوحة في أعمال مور.

الخاتمة

في ضوء ما تم طرحه وتحليله في هذا البحث، يتبيّن أن أعمال النحات هنري مور لا تقتصر على كونها تكوينات بصرية ذات طابع جمالي فحسب، بل تشكّل خطابًا فنيًا عميقًا يعكس رؤى فلسفية وإنسانية مرتبطة بالوجود، الهوية، والعلاقة بين الإنسان والطبيعة. لقد استطاع مور، من خلال تجريده العضوي، وتوظيفه الذكي للفراغ والكتلة، أن يُعيد صياغة وظيفة النحت في العصر الحديث، لينتقل به من إطار الزينة أو التمثيل الكلاسيكي إلى مجال التأمل البصري والتعبير الرمزي.

أظهرت نتائج البحث أن مور قد استخدم النحت كأداة فكرية تعبّر عن ثنائية الحماية والهشاشة، والانتماء والانفصال، وذلك عبر رموز مركبة ومفتوحة على تعددية التأويلات. كما بيّنت الدراسة أن الفراغ في منحوتاته لم يكن فراغًا سلبيًا، بل عنصرًا فعالًا في إنتاج المعنى وإبراز البُعد الروحي للعمل النحتي. وقد أثبتت التحليلات التطبيقية للنماذج الخمسة المختارة أن الرمزية في أعمال مور تتفاعل مع الخامة، والشكل، والمكان، لتقدّم مقولات بصرية متكاملة ترتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي نشأ فيه الفنان.

إن استنتاجات هذا البحث تؤكد أن تجربة هنري مور تُعد واحدة من أكثر التجارب تأثيرًا في تاريخ النحت الحديث، حيث جمع بين الفكر والشكل، وبين العمق الفلسفي والابتكار الجمالي. وتبرز الحاجة إلى المزيد من الدراسات

النقدية والفلسفية التي تُعيد قراءة هذه التجربة الغنية، خصوصًا في السياق العربي، بما يُسهم في تعميق الفهم للفن الحديث بوصفه ممارسة ثقافية وإنسانية شاملة تتجاوز حدود الشكل لتصل إلى جوهر المعنى.

احالات البحث :

[١] أحمد علي الفار، و مايسه. "الإفادة من الجماليات التشكيلية للنحت المعاصر في تنمية الإبداع لدى النشء." مجلة بحوث التربية النوعية ٢٠١٤، ٨٣٠-٨٠٥ :(٢٠١٤) ٣٦ .no.

[٢] السيد عبد الجواد على دراز، حامد رسمي، و ابراهيم رجب الشوربجي. "أثر القيم الجمالية للنحت الصرحى بالحدائق العامة فى تنمية الذوق العام." مجلة بحوث التربية النوعية ٧٥١.٢٠١٧-٧٣٥ :(٢٠١٧) ٤٦ .no ,

[٣] Moore, Henry. Henry Moore: Writings and Conversations. Edited by Alan Wilkinson. Berkeley: University of California Press, 1968.

[٤] محمد محمد فرج، السيد العلاوي، البهي السيد، أحمد، محمد علي، سلامة، و إبراهيم الشوربجي. "التفكير التأملي والإبداع وارتباطهم بفن النحت الحديث والمعاصر." مجلة بحوث التربية النوعية ٣٧٣.٢٠١٤-٣٤٧ :(٢٠١٤) ٣٤ .no ,

[٥] Borruso, Francesca R., and Marcella Matrone. "Henry Moore and the Venus figurines: art and human identity." (2023): 1-214.

[٦] Ahmed, Hatem Tawfik. "The interrelated Qualities between Sculpture and Archisculpture Design." (2023).

[٧] الشريف، و نهى. "التكامل بين عناصر المجموعة النحتية التجريدة الواحدة عن طريق تجريد الهيئات والحركات البشرية." مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ٦٠٩.٤-٥٩١ :(٢٠١٩) ١٦ .no ,

[٨] أحمد فرغلى حسن، و ريهام. "المدرسة السريالية فى القرن العشرين وأثرها على التكوين النحتى فى الأخشاب الطبيعية." مجلة كلية التربية (أسيوط) ١٥٢.٣٣-١٣٦ :(٢٠١٧) ٩,٢ .no ,

[٩] صبحي علي حسان، حسني، محمد عبد الغني، صبري، لطفي بكر ,و محمود. "تكنولوجيا الخامة ودورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر." مجلة بحوث التربية النوعية ٦٤٨.٢٠٢٠-٦٢١ :(٢٠٢٠) ٥٨ .no ,

[١٠] Barassi, Sebastiano, and James Copper. "Henry Moore and stone: methods and materials." In Henry Moore: Sculptural Process and Public Identity. Tate, 2015.

[١١] Echeng, Mr Enya Elemi. "THE PRESENCE OF ABSENCE: NEGATIVE SPACE AS FORM IN SCULPTURE (2023).

[١٢] Read, Herbert. Henry Moore: A Study of His Life and Work. New York: Praeger Publishers, 1952.

[١٣] مصدر سابق

[١٤] مصدر سابق

[١٥] Echeng, Mr Enya Elemi. "THE PRESENCE OF ABSENCE: NEGATIVE SPACE AS FORM IN SCULPTURE.

[١٦] Bloemsma, Hans. "Henry Moore and the historiography of early Italian art." Journal of Art Historiography 26 (2022).

[١٧] Schneider, Laurie. "A NOTE ON THE ICONOGRAPHY OF HENRY MOORE'S" KING AND QUEEN"." Source: Notes in the History of Art 2, no. 4 (1983): 29–32.

[١٨] Curtis, Penelope. Sculpture 1900–1945: After Rodin. Oxford: Oxford University Press, 1998.

[١٩] مصدر سابق

[٢٠] Sylvester, David. Henry Moore. London: Thames & Hudson, 1973.

[٢١] Borruso, Francesca R., and Marcella Matrone. "Henry Moore and the Venus figurines: art and human identity." (مصدر سابق)(٢٠٢٣): ١-٢١٤.

[٢٢] Bloemsma, Hans. "Henry Moore and the historiography of early Italian art." Journal of Art Historiography 26 (2022).

[٢٣] Rudd, Natalie. "Researching women in sculpture: a discussion event at the Henry Moore Institute, 4 May 2022." Sculpture Journal 32, no. 1 (2023): 113–132.

[٢٤] Barassi, Sebastiano, and James Copper. "Henry Moore and stone: methods and materials." In Henry Moore: Sculptural Process and Public Identity. Tate, ٢٠١٥.مصدر سابق

[٢٥] Wood, Jon. "The Generation of Sculpture, Conditions and Tendencies." (2023): 18–39.

[٢٦] الشريف، و نهى. "التكامل بين عناصر المجموعة النحتية التجريدة الواحدة عن طريق تجريد الهيئات والحركات البشرية." مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ٦٠٩.٤-٥٩١ :(٢٠١٩) ١٦ .no ,

[٢٧] أحمد فرغلى حسن، و ريهام. "المدرسة السريالية فى القرن العشرين وأثرها على التكوين النحتى فى الأخشاب الطبيعية." مجلة كلية التربية (أسيوط) ١٥٢.٣٣-١٣٦ :(٢٠١٧) ٩,٢ .no ,

[٢٨] Tate Modern. Exhibition Archive: Henry Moore. London: Tate Britain Archive, 2021.

[٢٩] Machine, Time. "Henry Moore, the British Museum and gallery design.

[٣٠] Sylvester, David. Henry Moore. London: Thames & Hudson, 1973.

[٣١] Tate Modern. Exhibition Archive: Henry Moore. London: Tate Britain Archive, 2021.

[٣٢] Moore, Henry. Henry Moore: On Being a Sculptor. Vol. 2. Tate Enterprises Ltd, 2013.

المصادر :

أحمد علي الفار، ومايسه. "الإفادة من الجماليات التشكيلية للنحت المعاصر في تنمية الإبداع لدى النشء." مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١٤.

السيد عبد الجواد على دراز، حامد رسمي، وإبراهيم رجب الشوربجي. "أثر القيم الجمالية للنحت الصرحى بالحدائق العامة فى تنمية الذوق العام." مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١٧.

١. Moore, Henry. Henry Moore: Writings and Conversations. Edited by Alan Wilkinson. Berkeley: University of California Press, 1968.

٢. محمد محمد فرج، السيد العلاوي، البهي السيد، أحمد، محمد علي، سلامة، وإبراهيم الشوربجي. "التفكير التأملي والإبداع وارتباطهم بفن النحت الحديث والمعاصر." مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١٤، العدد ٣٤.

٣. Borruso, Francesca R., and Marcella Matrone. "Henry Moore and the Venus figurines: art and human identity." (2023).

٤. Ahmed, Hatem Tawfik. "The interrelated Qualities between Sculpture and Archisculpture Design." (2023).

٥. الشريف، ونهى. "التكامل بين عناصر المجموعة النحتية التجريدة الواحدة عن طريق تجريد الهيئات والحركات البشرية." مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٢٠١٩، المجلد ٤، العدد ١٦.

٦. أحمد فرغلى حسن، وريهام. "المدرسة السريالية فى القرن العشرين وأثرها على التكوين النحتى فى الأخشاب الطبيعية." مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٢٠١٧، المجلد ٣٣.

٧. صبحي علي حسان، حسني، محمد عبد الغني، صبري، لطفي بكر، ومحمود. "تكنولوجيا الخامة ودورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر." مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠٢٠.

٨. Barassi, Sebastiano, and James Copper. "Henry Moore and stone: methods and materials." In Henry Moore: Sculptural Process and Public Identity. Tate, 2015.

٩. Echeng, Mr Enya Elemi. "THE PRESENCE OF ABSENCE: NEGATIVE SPACE AS FORM IN SCULPTURE." (2023).

١٠. Read, Herbert. Henry Moore: A Study of His Life and Work. New York: Praeger Publishers, 1952.

١١. Bloemsma, Hans. "Henry Moore and the historiography of early Italian art." Journal of Art Historiography 26 (2022).

١٢. Schneider, Laurie. "A NOTE ON THE ICONOGRAPHY OF HENRY MOORE'S 'KING AND QUEEN'." Notes in the History of Art 2, no. 4 (1983)

١٣. Curtis, Penelope. Sculpture 1900–1945: After Rodin. Oxford: Oxford University Press, 1998.

١٤. Sylvester, David. Henry Moore. London: Thames & Hudson, 1973.

١٥. Rudd, Natalie. "Researching women in sculpture: a discussion event at the Henry Moore Institute, 4 May 2022." Sculpture Journal 32, no. 1 (2023)

١٦. Wood, Jon. "The Generation of Sculpture, Conditions and Tendencies." (2023).

١٧. Tate Modern. Exhibition Archive: Henry Moore. London: Tate Britain Archive, 2021.

١٨. Machine, Time. "Henry Moore, the British Museum and gallery design."

١٩. Moore, Henry. Henry Moore: On Being a Sculptor. Vol. 2. Tate Enterprises Ltd, 2013..